نزلت ان الذين توفاهم الملائكة الاية فكتبوا بها الى من بقي بمكة
منهم وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحق بهم المشركون فقتلوهم وجحدوا
فنزلت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله
جعل فتنة الناس كعذاب الله فكتب اليهم المسلمون بذلك
فحزنوا فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
الاية فكتبوا اليهم بذلك فخرجوا فلحقوا بهم فنجا من نجا وقتل
من قتل واخرج ابن جرير من طرق كثيرة بخوه قوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال ابن عباس
في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يحبوا اهل مكة فلما نزل
فيهم من الم ان فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون قال حبيب
ابن عمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني
لست من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوه
على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت
فصفق بيمينه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك عليما بايعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو ان
المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
واذكر انت فيهم اخرج الواحدي عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاراد بركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليه ما علموا بكم
حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي احب

اليهم

اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها
فانزل الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى
اخر الاية واعلم ما امر به المشركون وذكر صلاة الخوف قوله تعالى
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الجهول
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في
قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن
ابيرق احد بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال
له قتادة بن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق
فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار
وفيها انثر الدقيق ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له زيد
ابن السمين فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف
لهم والله ما اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى
والله قد ادلج علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فرأينا
اثر الدقيق فلما ان خلطه تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى
انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الي طعمة
ابن ابيرق وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت
بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا
ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح ويرد اليهود فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفعل وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله
تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الاية كلها وهذا قول
جماعة من المفسرين قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب
روى الواحدي باسناده عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب واهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)